

البراهين المؤسسة لليقين في الدار الآخرة (1) | معايشة الدار الآخرة 70 | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

ايها الاخوة الكرام نحن في ضيافة الله عز وجل وهو يحدثنا عن اليوم الآخر الذي اختص نفسه بملكه وحده لا شريك له فقال سبحانه ما لك يوم الدين وهذا اليوم الآخر هذا اليوم الآخر - 00:00:00

بلغ القول فيه ان الله سبحانه وتعالى جعله يوماً مؤكداً لا ريب فيه لا خلاف عليه لكن هذا عند المسلم اما غير المسلم فانا كما قلت لحضراتكم في اللقاء السابق - 00:00:22

العرب كانوا يعني كنتم كما لو كنتم شخصاً مجنوناً مخرباً يكلمهم عن شيء مستحيل بتتكلم عن ايه يا استاذ اتكلم عن شيء بعد ان بلي وارم وصار رماداً وترايا يعود خلقاً من جديد خلقاً كاملاً يتكلم - 00:00:43

وسبحان الله العلي القدير يأتي القرآن لدرجة ان ينقل هذه الدرجة من السخرية والاستهزاء بالفكرة البهاء كما يصورها المشركون ان متصورين انه في اخرة يصل بالامر لدرجة ان الذي لا عقل له هو الذي لا يؤمن بالآخرة - 00:01:08

وقد وعدتكم في اللقاء الماضي ان يكون حديثنا في هذا اللقاء حول كيفية احداث هذا التحول. لكن قبل ان اقول عايز اقول لكم يا اخوة ان كل معنى من المعاني التي نتناولها هذه - 00:01:35

احياناً يكون قد مر على تكريسه عشرات السنين يعني عشرات السنين من تأكيد او الايحاء بالمعنى الكفري. يعني مثلاً عندما كان الاتحاد السوفيتي وهو بلد شيوعي ملحد يدعو الى الالحاد والى الكفر - 00:01:53

عندما كان يسيطر على بعض بلاد العرب والمسلمين في المنطقة استمر يسيطر عليها عشرات السنين او على الاقل عشر سنوات خمسة عشر سنة هذه الفترات كان شباب العرب والمسلمين يذهبون الى الاتحاد السوفيتي للحصول على درجة الدكتوراه - 00:02:17

قبل ان يبدأ في دراسته في الزراعة في الكيمياء في الميكانيكا في اي شيء يعلمونه الالحاد ويدرسون له الالحاد والشيوعية هل تعرفون ايها الاخوة المسلمين تعرفوا كانوا يبدأوا بایه مع مع ابائهم وهم يدرسون لهم الالحاد والشيوعية - 00:02:40

كانوا يبدأون معهم بهز ثقتهم اولاً بدون منطق معين يقول له يا اخي بقى انت راجل وصلت الى درجة دراسة دكتوراه لا زلت تؤمن بهذه الخرافات ويباً يلقي في روعه ان الایمان بالبعث والآخرة خرافه - 00:03:01

يعني شيء نشأ من الضياع معقول شيء خلاص الناس ماتت كيف تنشأ من جديد ويعود هؤلاء محملين بهذا الميراث انه اذا اردت ان تكون متقدماً متقدماً متناسباً مع التقدم العلمي وعصر العلم والتكنولوجيا وعصر السرعة - 00:03:20

فان عليك ان تؤمن بان مسألة البعثة هي مسألة منتهية نهائياً ولا وجود له لكن انا قبل ان اتناول كيف وصل الاسلام انه يخلي هؤلاء الناس انت تشعر انهم اللي مش عارفين يفكروا وان عقولهم - 00:03:42

فيها خبل اريد ان اوضح لكم ايها الاخوة درجة اخرى من درجات الكفر باليوم الآخر. الكفر باليوم الآخر درجات درجة اخرى يتناولها القرآن. مش كل الناس منكرة ورافضة في درجة وسط - 00:04:00

وسط كده نية اللي هي درجة الشك درجة يعني مش متأكدين احتمال جايز لكننا لسنا واثقين وهذه الدرجة يذكرها القرآن الكريم. يقول الله تعالى عن بعض اصناف الذين كفروا بالآخرة يقول انهم قالوا ان - 00:04:18

تنط الظننا وما نحن بمستيقن احنا مش متأكدين جايز يقول القرآن بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم منها في شك بل هم منها

عمون شك انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله وبال يوم الآخر وارتابت قلوبهم - 00:04:42

ارتابت في حالة ريبة جايز هيحصل ولا مش هيحصل فهم في ربيهم يترددون وانظر الى جمال القرآن حينما يذكر هذه الحجج يقولها الكفار اذا بالقرآن يذكرها ويفصلاها وينبه الناس هذه الحجة تقول كذا - 00:05:08

يبقى اذا انا عندي الكفر بالآخرة وعندي الشك في الآخرة وعلى فكرة الشك في الآخرة ده شرعا غير جائز. احنا عندنا بيت شعر بيبين لنا ان في بعض الدعاة نفسهم يحاولون ان يلجموا طريق الاحتمالية - 00:05:32

يقول ايه يقول قال المعلم والطبيب كلاهما لا يبعث الاموات واحد بيتكلم عن ناس بيدرسوا الكفر والالحاد فيقول قال المعلم والطبيب كلاهما عن الآخرة بقى قال المعلم والطبيب كلاهما لا يبعث الاموات - 00:05:49

قلت ده اللي عامل نفسه داعية اللي عايز يقول للناس يطرح عليهم منهج الشك مش منهج الایمان ولذلك الدعوة لابد لها من علم يحملها قال المعلم والطبيب كلاهما لا يبعث الاموات. قلت اليكما. لحظة واحدة على - 00:06:08

قلت اليكما ان صح ما قلتم يعني لا يبعث الاموات فلست بخاسر هافضل اصلي واصوم ولما اموت ما فيش خسارة ما فيش مشكلة او صح قولي يعني طبع في اخوة فالخسار عليكما هتبقي مصيبة عليكم لانكم عشتوا حياتكم لا تعاملون الآخرة ثم جاءت الآخرة - 00:06:30

المنهج ده غلط هذا المنهج الذي يبني على الاحتمال خطأ وحرام وغير مقبول وسبحان الله يا اخوة القرآن الذي تناول الذين يكفرون بالآخرة لما جاء ليتناول الذين يشكون فيها تعال النهاردة امش انا كلمتك عن الاتحاد السوفيتي الذي يعلم الكفر - 00:06:52

تعال اكلمك عن اوروبا وعن امريكا وعن اليابان نوع الكفار الموجود دلوقتي في اوروبا وامريكا واليابان نوع ما بيذكرش هو بيشك وقد ولا انسى اني التقيت يوما في احد المطارات - 00:07:16

برجل من هذه البلاد المتقدمة الفخمة اللامعة ويعني سأله هل تؤمن ان هناك اخوة فوالله اجابني بهذه الصورة. قال جايز مش متأكد انما محتمل انظر الى قول الله تعالى ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقن - 00:07:34

جايز احتمال لسنا متأكدين بل الرجل الذي تتكلم عنه سورة الكهف. وانا عارف ان معظم الاخوة حافظين سورة الكهف وبيقروا صاحب الجنتين الرجال بيقول ايه بيقول وما اظن الساعة قائمة. ما اعتقدش - 00:08:02

بس ازا طلعت هتقوم فعلا قال ولئن ردت الى ربي ان لي عنده للحسنى يعني برضه ازا الاحتمال موجود محلولة الله بهؤلاء قوم يتلاعبون او هكذا هم يشكون اللي عايز انبه حضراتكم اليه ان الاسلام وهو يطرح الكلام عن عقيدة اليوم الآخر. يرد على المنكريين الجاحدين - 00:08:21

ويرد معهم بنفس القوة على الذين يشكون على الذين يرتابون بنفس القوة بنفس الدرجة بنفس الاسلوب واسمعوا لي ايها الاخوة لنعلم ما هو ديننا الاسلام دين يبني على اليقين الكامل - 00:08:49

انت عارف الذي يتبع الشك ماذا قال وان ان يتبعون الا ظن وان الظن لا يعني من الحق شيئا وفي اية اخرى وانهم الا يخرصون يعني هذا افتراء وكذب مجرد الظن انما اللي يبني على اليقين الكامل. والله يا اخوانى - 00:09:12

في بعض الایات والاحاديث تجعل الانسان يشعر برجفة رجفة جلال امام جلال الله عز وجل يعني في اليوم الآخر كلام ربنا انك جامع الناس ليوم لا رب فيه بالقرآن ذلك الكتاب لا رب فيه - 00:09:35

الرسول عليه الصلاة والسلام يعرفونه كما يعرفون ابناءهم في الجهاد في سبيل الله الرجال ده يمسك السيف ويدخل بالسيف على العدو يقاتل العدو وفي وسط ما بيقاتل عدو يقول والله اني لاجد ريح الجنة - 00:09:56

والعلماء على انه فعلا شم ريح الجنة في الدعاء يقين ادع الله وانتم موقنون بالاجابة موقنون يبقى بتدعي ربنا وانت موقن بالاجابة. بتجاهد تشم ريح الجنة. في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - 00:10:15

كانك تراه فان لم تكن تراه لانك في الفعل لا تدركه الابصار. فان لم تكن تراه فالليقين المتحقق عندك فانه يراك يا ربى ايه نوعية المسلم دي جت منين يا جماعة - 00:10:37

لازم تقولوا لنا ما تقدعش تحكي لنا يا عم الشيخ كلام عرفني بيتحقق ازاي ده انا عايز ابقى كده انا بقول لك في الجهاد يقول انا شامم
ريحة الجنة والعلماء يقولوا لقد وجدها فعلا - [00:10:52](#)

وفي الدعاء موقن باللجاجة والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. وفي النبي يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وفي الآخرة ليوم لا ريب فيه
وفي يعني ما هذه الدرجة من اليقين سيدنا ابو بكر تنزل الاية - [00:11:06](#)

بتقول غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلتهم سيغلبون في بضع سنين يروح يراهن الكفار يقول لهم اراهنكم ان الرومان
يقتصرن على الفرس قبل اقل من تسع سنوات - [00:11:24](#)

ثقة ويفقين اذا الاسلام يبني يا اخوة بشأن اليوم الاخر الثقة واليقين في مقابل الكفر والجحود وفي مقابل الشك. المسلم عمره ما يبقى
عايم المسلم يعرف حدود نفسه. والله تعالى يقول في القرآن - [00:11:38](#)

الا لنعلم من يؤمن بالاخرة من هو منها في شك يعني غرض الابتلاء والاختبار الذي يختبر الله تعالى به المؤمنين الا لنعلم من يؤمن
بالاخرة من هو فيها منها في شك - [00:11:58](#)

وربك على كل شيء حفيظ. الحقيقة نحن سلسليتنا هذه تتكلم عن الاخرة فانا لا اريد ان استفيض في بعض المعاني الایمانية على
اهميتها وعلى وقارها وجلالها لكن انا عندي خط لازم امشي فيه - [00:12:17](#)

لكن ساذكر لكم امررين للصادقين منا. ونسأل الله عز وجل اسأل الله لي ولكم ان يجعلني واياكم من الصادقين يا رب العالمين في
التقاط منهج الله والاستمساك به هقول لكم طريقين سببين - [00:12:42](#)

للصادقين منا من اراد ان يصل الى اليقين الكامل بالله وبال يوم الاخر. والثقة والثبات يعمل بهما اذا عمل بهم نبقي نتكلم عن اليقين في
سلسلة اخرى. لكن من اراد ان يصل الى اليقين بالله عنده امررين مهمين - [00:13:00](#)

الامر الاول هو الايات. يعني ايه ايات بالعربي كده يعني براهين يعني ادلة. الاية يعني الدليل والبرهان الله تعالى سمي القرآن ايات
يعني حجج وبراهين مثبتات ادلة اثبات زي المحامي في المحكمة - [00:13:22](#)

وسمى ايات الكون ايات بینات. سريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم. حتى يتبيّن لهم انه الحق يبقى ايات يعني حجج وبراهين
فالنقطة الاولى في تحصيل اليقين انك تذاكر الايات دي - [00:13:45](#)

ما هي الايات دي مش مبوعة علشان نحطها كده في مصحف ونعمل له مذهب ونحطه جنبنا وخلاص دي ايات علشان تذاكر وتدرس
لكي تدرس الاية ولذلك جاء القرآن يقول ان في ذلك لایة لمن؟ ان في ذلك لایات لمن - [00:14:06](#)

ايات طب دي ايات. انت مين؟ انت يا مسلم مين؟ قال والله لقوم يتذكرون افلا يتذكرون لقوم يعلمون لقوم يعقلون شايف درجات
العقل والتدبر والعلم والتفكير ده انت - [00:14:30](#)

فطريقة تعامل الناس مع انت عارف الكفار بقى القرآن بماذا يصفهم؟ عشان تعرفوا ان الايات تذاكر ايهها الاخوة المساكين الذين
يهجرون كتاب الله ويوم القيمة سيف النبي ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:14:53](#)

وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا شايلينه في المكتبة وحاطينه في العربية الجديدة لتحفظها لهم انما لم
يقرؤوه انما شأن الكفار ايه؟ اقرأ في القرآن يقول وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - [00:15:11](#)
ما بيقفش عند الاية طب يا مساكين اذا كان ربنا ارسل لكم الحجج والبراهين اللي اسمها ايات سواه في القرآن او في الكون
لتدرسواها ما انت مش راضيين تدرسواها - [00:15:34](#)

مش راضيين تذاكرها منين يأتيكم اليقين؟ اسألكم بالله اخر مرة حضرتك قعدت امام اية من الايات تقرأ تفسيرها وتسأل و تستعذب
منطقها او حجتها القوية كانت امته؟ بقى لك قد ايه؟ - [00:15:49](#)

انت عايز تبقى على يقين زي سيدنا ابو بكر وانت لم تقف امام اية من الايات تذاكرها بقى لك عشرة وخمسة عشر سنه وما
قعدتش ابدا من اين يأتيك اليقين - [00:16:07](#)

لذلك السبب الاول والوسيلة الاولى في تحصيل اليقين بالله رب العالمين هو انك تذاكر هذه الايات وتدرسها تواه في القرآن او في

الكون. ولذلك فان الله تعالى ذكر المؤمنين بهم ينظرون في الكون ويتفكرون - 00:16:21

في خلق السماوات والارض يتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار كيف يذكر الاخرة امتي يذكرها بعد ما تفك في الآيات ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار. انما اللي مش - 00:16:42

مش فاضي يبص فوق لانه عنده فيديو وفيديو كليب وانترنت ومش فاضي ينظر في الآيات البينات من اين له طين منين من اين له ان يأتي باليقين يبقى اذا النقطة الاولى هي الآيات البينات. النقطة الثانية - 00:17:05

لمن اراد ان يكون صادقا اللي عايز يصل الى اليقين بالله حقا بعد ما يذكر الآيات دي هي انه مش لما يعرف الآيات يقفل الكتاب ولا يعمل بها لا ده لازم - 00:17:26

يترجم هذا الى عمل. ليه بقى يا اخوة في ناس كتير من المسلمين يظنون ان الايمان عملية عقلية ما دام ليس هناك اي صنعة بدون صانع يبقى اذا الكون لابد له من الله - 00:17:49

عملية عقلية بحثة فقط ويسكت على كده. ويظن انما انت تفاجي في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليس عملية عقلية وبس وفقط وحسب وانما يقول لك والحقيقة دي مفاجأة - 00:18:07

يقول الايمان يزيد وينقص ازا يعني ازا كنت انا مقتنع عقليا كيف يزيد وكيف ينقص؟ انا كنت متصور ان هو شيء محدد وخلاص كيف يزيد وينقص فيقول يزيد بالطاعة كل ما الانسان يطيع الله سبحانه وتعالى يزداد ايمانه. وينقص بالمعصية - 00:18:26

ليه؟ لأن الطاعة متناسبة مع الايمان مع الفكرة. انا امنت بالله فاطع الله فيزيد امانت بالله فعصيت الله فيقل الايمان لذلك كان قول النبي عليه الصلاة والسلام الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:18:49

تصوروا ايها الاخوة ان هناك رجلا وصل الى قمة الايمان واليقين ثم وصل الى حضيض الكفر والعداب والنار ويدركه القرآن عشان تعرفوا ان المسألة فيها خطر يقول الله تعالى موجها حديثه الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:13

يقول له واتل عليهم نبأ راحل نبأ رجل واتل عليهم نبأ الذي اتيتني اياتنا. انا كنت باكلمكم عن الآيات انها الطريقة لليقين الآيات طب ده واحد بقى ادينا له الآيات وفهمها وادركتها وبقى ممتاز موقن - 00:19:36

واتل عليهم نبأ الذي اتيتني اياتنا فبعد ان فقهها وفهمها وبعض العلماء يقولوا انه وصل لدرجة انه يدعو الله ببعض الاسماء فيستجاب له ويستنصره فينصر الجيش بدعائه وو واتل عليه النبأ الذي اتيتني اياتنا لكن بعد ما اخذها لم يلتزم بها - 00:19:57

يقول تعالى واتل عليهم نبأ الذي الذي اتيتني اياتنا فانسلخ منها اول من سلخ منها الشيطان من بعيد لقطه. قال ده فرصة هايلة ممتازة ما فيش احسن من كده فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. اجري هاته ده - 00:20:23

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها. الراجل ده كان يرتفع بالآيات وباليقين ده. الآيات اللي فقهها وفهمها كان بقى فيه علبيين ولو شئنا لرفعناه بها ولكن اخلد الى الارض. لم يقم بتلك الآيات اخلد الى الارض واتبع هواه - 00:20:46

عارف القرآن وصفه بايه اقول لكم قال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث بينه وبينه طول عايش حياته بينه كيف مرعوب بيفكر مترقب كيف عايز فرصة غنى عايز عايز خايف عايز خايف - 00:21:11

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين. اذا احنا لازم نعرف انه اليقين ليس بان تأخذ الآيات ولا تلتزم بها واحد تاني واحد بقى من الصحابة - 00:21:36

مش من القرن العشرين ولا الواحد وعشرين من الصحابة هذا الشخص بعد ان وبا سلام يا اخوة انتبهوا لهذا بعد ان كان مؤمنا طار منافقا والمنافقون في الدرك الاسفل من النار - 00:21:57

بعد ما كان صحابي مؤمن فذكره القرآن انه ما الذي حوله؟ قال ومنهم من عاهد الله عاهد الله لان اتيتنا صالحا يا رب انا عايز فلوس اديني فلوس عايز وانا ان شاء الله لما اخذ عهد مني - 00:22:13

اني هتصدق واعطي الفقراء واتزكي وакون على الجادة وكان هذا الشخص يقال انه كان يعني مصليا وحمامة في المسجد بصرف النظر عن الكلام عن الحديث انا بتكلم عن نص الآية نفسها - 00:22:34

وارد في نص الآية يقول آآ و منهم من عاهد الله انه يقول فلما اتاهم من فضله بخلوا به. منع الزكاة وتولوا وهم معرضون. ماذا كانت النتيجة قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم - [00:22:51](#)

يا اي المصيبة كان مؤمنا ثم اعقب بنفاق يسكن قلبه طب يا رب يزول هذا النفاق بعد شوية. قال لا ده فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونهم لغاية يوم القيمة - [00:23:14](#)

يفضل نفاق في قلبه الى يوم القيمة. يقول فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوا هادو فاحنا اخوة من اراد ان يستمسك باليقين يدرس الايات من اراد ان يستمسك باليقين يعمل بهذه الايات حتى يكون - [00:23:32](#)

مستجumu لنفسه. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا بديتنا. وان شاء الله في لقائنا القادم باذن الله سوف اشرح لكم كيف اخذ الاسلام درجة وخطوة بهؤلاء الذين كانوا منكرين تماما ومستعجبين ومستغربين ومستبعدين تماما لامر الاخرة - [00:23:54](#)

حتى وصل بهم الى اليقين الكامل بان الاخرة امر يقين لا شك فيه ولا ريب فيه ونتعلم بهذا كيف ننتقل الى اليقين برب العالمين.

نلتقي في لقاء قادم ان شاء الله. ونسأل الله عز وجل ان يأخذ بابدينا اليه - [00:24:17](#)

اخذ الكرام عليه. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:37](#)